

على من انكسر لارباب الالهة ان ذكر الله في شئ
 في اكله افضل الاعمال فان قلبه ما يامع حفته
 على المسان وقلبه التبع منه اغضاب الفج من حمله
 العبادات مع كثرة المشقات فيها فاعلم ان تحقيق
 ذلك لا يتحقق الا بعد المباشرة والقدر الذي
 لا يمكن له في غير المعاملات ان الموت والتأجيل
 للقلب هو الذكر على الامام مع حضور القلب فاما
 ذكر اللسان والقلب **الاول** فهو قليل الحد وحي
 والاصح ما يشهد له في حضور القلب مع الله
 على الامام هو المذموم على سائر العبادات بل به ترف
 سائر العبادات وهو غائبة ثم اتت العبادات
 العلية فلذلك اقول واخر فاوله يوحى الانس
 بالله واخره يوجب حب الله **وامطلون ان**
 لا ينكر الامام مع الانس بالله والذكر يكون في البداية
 من كلف الصبر وقلبه عن الوساوس ولسانه عن اللغو
 الى ذكر الله ثم ياتس بذكر الله وينغمس في قلبه
 محب الله كونه يصير مضطرا الى كثرة ذكر الله
 فان من احب شيئا ولع بذكره ولم يصبر عنه
 وهلك معنى قوا بعضهم كابدت الوان ثم تنعمت به
 ولا يحصل الانس الى الله ومه والنكلف مبدية
 حتى يصير المتكلم طبعها وعادة ثم اذا حصل الانس
 ذكر الله

في ذكر الله التوجه عن غير الله وعبادته هو الذي يفتقره
 عن الموت ويشق بعد الاقرب بالله تعالى اولى وبعين فتنم
 به حقا وحقه ولا جلا شوق ذكر الله اعطت من نية الشهادة
 لان المقصود حسن الخاتمة ومعنى حسن الخاتمة ان
 يودع الدنيا وقلبه مستقر في الله والتمس في صوفي
 القتال قد قطع الطرح عن نفسه وماله واهله
 وولده وعن الدنيا كلها لانه انما يريد الى ربها حقيق
 وهو قد هون على عبده الخبيث في حب الله وطلب
 حبه فالانقطاع الى اعظم من حاله الشهيد ان
 قتل فيها فلو صرح ولم يقتل الا بعد مدة في جهات
 شهوات الدنيا على قلبه فليصبر عن تلك الدنيا وذلك
 القلب وان الزم ذكر الله من غير استيلاء فهو متقلد
 لا طوعا عن فترة تعذيبه ولخصه اعظم خوف اهل العرش
 من واء الخاتمة لان من تمسك في قلبه عند الموت حيا
 ومات على يد غيره فذلك لثقل حصة الاخر فان المرء
 تحسب على ما عليه فاسلم الاحوال الخاتمة الشهادة
 اذا كان قصد الشهيد حب الله واعلاء كلمته وهذه
 الحاله هي التي عاين الله عنها بقوله تعالى ان الله اشهد
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وحالة
 الشهيد تلي توافق التحقيق بمعنى قول الاله الا الله
 فان معناها في الحقيقة لا معبود الا الله ولا مقصود
 الله اذ كل مقصود فهو مقصود في المعنى والشهيد قائل

الشهادة